

المجلس 1 من شرح (العقيدة الواسطية) | برنامج أساس العلم

3341 (البكيرية) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل العلم للخير اساس الصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد صفوت الناس وعلى الله وصحابه البررة الاكياس اما بعد هذا شرح الكتاب الرابع - [00:00:00](#)

من برنامج أساس العلم في سنته الثانية ثلاث وثلاثين بعد الاربع مئة والالف بدمينته الثانية مدينة البكيرية والكتاب المقرؤء فيه هو العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابي العباس احمد بن عبدالحليم - [00:00:19](#)

ابن تيمية التميري رحمه الله تعالى المتوفى دنس ثمان وعشرين وسبعين نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ول المسلمين قال المؤلف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ارسل - [00:00:39](#)

بالهدي ودين الحق يظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له اقرار به وتوحيدا وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:01:09](#)

ما تزني من مزيدا. اما بعد فهذا اعتقاد فرقة ناجية منصورة الى قيام الساعة. اهل السنة والجماعة وهو بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والايام بالقدر خيره وشره. الحكمة من خلق الجن والانس - [00:01:29](#)

هي عبادة الله والحكم الشرعي الذي تتعلق به العبادة نوعان احدهما الحكم الشرعي الخبري والآخر الحكم الشرعي الظاهري ومتصل بالاول الاعتقادات الباطنة وجماعها اصول الايمان الستة المسؤولة في كلام المصنف رحمه الله تعالى - [00:01:49](#)

واشار الى اليوم الاخر منها بفرض من افراده فقال والبعث بعد الموت تعظيمها لشأنه وبيانا لعلو رتبته والاعتقاد الصحيح هو الموافق للحق الذي جاء به الشرع واهلہ هم المتبعون للسنة - [00:02:30](#)

المجتمعون عليها ولذلك تموا اهل السنة والجماعة بخلاف غيرهم الذين خرجوا من السنة الى البدعة ومن الجماعة الى الفرقه والكتاب الذي بين ايديکم واحد من مدونات عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:02:58](#)

بما توافرت دلائله من الكتاب والسنة فهو ليس اعتقدا خاصا بمصنفه وانما بيان منه وبلاع صادق عن عقيدة اهل السنة والجماعة التي هي عقيدة الصحابة واتباعهم واتباع اتباعهم ومن كان على طريقهم الى يوم القيمة - [00:03:23](#)

ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من غير تحرير ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. بل يؤمنون بان الله سبحانه وتعالي ليس كمثله شيء وهو السميع - [00:03:49](#)

البصير من الايمان بالله الايمان باسمائه وصفاته وهونبي على اصلين ذكرهما المصنف الاصل الاول هو النفي وحقيقة نفي ما نفاه الله عن نفسه او نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:04:11](#)

من النقائص والافتات ودليله قوله تعالى ليس كمثله شيء ولهذا الاصل شرطان احدهما السلامة من التحرير وهو تغيير مبني خطاب الشرع او معناه - [00:04:36](#)

الشرط الثاني السلامة من التعطيل السلامة من التعطيل وهو انكار ما يجب لله من الاسماء والصفات والاصل الثاني الاثبات حقيقته اثبات ما اثبتته الله لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:05:04](#)

ودليله قوله تعالى وهو السميع البصير ولها الاصل شرطان احدهما السلامه من التكليف وهو تعيين كن هي الصفة الالهية اي حقيقتها فالكته الحقيقة والثاني السلامه من التمثيل - 00:05:36

وهو تعيين كنه الصفة الالهية بذكر المماثل وعمدة هذا الباب هو النقل المحسض فهو موقوف على ما ورد عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم مما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:06:10

نفي او اثباتا وجمع بين التحرير والتعمطيل وبين التكليف والتمثيل للمناسبة بينهما فالتحريف يفضي الى التعطيل فالتحريف يفضي الى التعطيل والتکليف يفضي الى التمثيل ويشار الى الاول من الاصلين في كتب العقائد - 00:06:39

بقولهم التنزيه ويشار الى الثاني في كتب العقائد بقولهم الاثبات والمعهود في خطاب الشرع تسمية الاول وهو النفي تسبيحا وتقديسا والغالب الاول منهم وتسمية الثاني وهو الاثبات تحميدا فالاصول الشرعية - 00:07:12

للایمان بالاسماء والصفات الالهية كما جاءت في الخطاب الشرعي هما اصلان التسبيح والتحميد التسبيح والتحميد واضح طيب لو قال قائل زاد شيخ شيوخنا محمد الامين الشنقيطي اصلا ثالثا من اصول الایمان بالاسماء والصفات. وهو قطع الطمع عن ادراك كيفية الصفة - 00:07:44

فما الجواب محسن داخل في ايهم داصل في ايش داخل يعني بالثاني الذي هو التحميد الاثبات ان يكون اثباتا بدون تكليف فهو داخل في نفي شرطه الذي هو احد شرطه الذي هو نسل التكليف - 00:08:15

نعم فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه فلا يحرفون الكلم عن مواضعه ولا يلحدون في اسماء الله تعالى واياته ولا يكيفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه لانه سبحانه وتعالى لا سمي له ولا كفو له ولا رد له ولا يقاس بخلقته - 00:08:42

وتعالى فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره واصدق قيلا واحسن حديثا من خلقه ثم رسله بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون. ولهاذا قال سبحانه وتعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون - 00:09:05

كون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيب. وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثم - 00:09:25

بس فلا يعودون لاهل السنة والجماعة عن ما جاءت به المرسلون. فانه الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وقد دخل فيها قدم ان باب - 00:09:45
الاسماء والصفات عند اهل السنة مبني على الاصلين الشرعيين العظيمين التحميد والتسبيح وبناء هذا الباب عندهم اثمر حراستهم اسماء الله عز وجل وصفاته من القول فيها بغير علم فهم لا ينفون عن الله ما وصف به نفسه. ولا يحرفون الكلم عن مواضعه. ولا يلحدون في اسماء الله واياته - 00:10:02

والالحاد في اسماء الله واياته قوى الميل بها عما يجب فيها هو الميل بها عما يجب فيها فكل عدول عما امر به شرعا في الاسماء والآيات هو الحاد ولا يكيفون صفات الله بصفات خلقه. والعلة الموجبة عندهم. ذلك شیئان - 00:10:33

احدهما ان الله لا سمي له ولا كفو له ولا يقاس بخلقته وثانيهما ان رسنه صادقون مصدقون فخبرهم صحيح وطريق الرسل الذي جاءوا به هو اثبات الاسماء والصفات وتنزيه الله عن الناقص والافات - 00:11:01

ولا عدول لاهل السنة عن طريق الانبياء والمرسلين لانه الصراط المستقيم والقول عندهم في الاسماء والصفات صنو القول عندهم في الذات لان الاسماء والصفات فرع عن الذات. فكما انهم يؤمنون باثبات ذات الهيئة لا يدركون - 00:11:32

كيفيتها فانهم يدركون بصفات باسماء وصفات لا يدركون كيفيتها فحجب الاسماء والصفات في الكيفيات كحجب ذات ربنا عز وجل في الذات. وهذا معنى قول جماعة من المحققين كالخطاب وابي بكر الخطيب رحمهما الله القول في الصفات فرع عن القول في الذات - 00:11:57

اي انه كما يمتنع القول في الذات تكييفا يمتنع القول في الصفات تكييفا والى ذلك اشار ابن عدود في نظم المعتقد اذ قال وما نقول في صفات قدسه فرع الذي نقوله في نفسه فان يقل جهميهم - 00:12:28

هم كيف استوى؟ كيف يجيء فقل له ايش؟ كيف هو فقل له كيف هو وهو يسلم بحجب الكيفية عن الذات. فيلزمه بالتسليم بحجم الكيفية عن الذات ان يسلم بحجم الكيفية - [00:12:48](#)

عن الاسماء والصفات. وقد ذكر المصنف رحمه الله تعالى قاعدة شريفة في باب الاسماء والصفات فقال وهو انا هو قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات يجريان في الاسماء والصفات - [00:13:06](#) فله سبحانه وتعالى نفي واثبات في اسمائه وصفاته ولرسوله صلى الله عليه وسلم كذلك نفي واثبات في صفات ربنا عز وجل فاسماء الله عز وجل باعتبار النفي والاثبات نوعان النوع الاول الاسماء النافية - [00:13:29](#)

الاسماء النافية مثل السلام والرحمن والثاني الاسماء المثبتة الاسماء المثبتة مثل الله والرحيم وهذا يقتضي ان يكون في الاسماء نفي وفيها اثبات لكن النفي المراد ذكره في الاسماء الالهية ليس في بنائها. اي في صورة الكلام - [00:13:52](#) وانما في معانيها. فالاسمان المقدمان مثلا السلام والقدس يدلان على نفي النقائص والعيوب عن الله عز وجل فسلط النفي عليهم باعتبار ايش؟ باعتبار المعنى لا المبني فان المبني لا يجيء في الاسماء منفيا وانما يكون النفي متعلقا بالمعنى - [00:14:32](#) والنفي موجود في الاسماء كوجوده في الصفات. لقول المصنف فهو قد جمع فيما وصفه سمي به نفسه بين النفي والاثبات وكذلك الصفات الالهية وكذلك الصفات الالهية باعتبار النفي والاثبات هي نوعان - [00:15:00](#)

احدهما فالصفات المنفية كنفي النوم والظلم والثاني الصفات المثبتة كالالهية والرحمة والنفي المذكور لا يراد منه حقيقته فليرادوا منه اثبات مقابله من الكمال فان النفي المجرد لا يدل على كمال وانما يدل على عدم - [00:15:20](#) وانما يكون مقتضايا للكمال اذا تضمن اثبات مقابله. وهو المتتحقق بالصفات الالهية فنفي الظلم عنه يدل على انه سبحانه هو العدل ونفي النوم عنه يدل على اثبات قيوميته سبحانه وتعالى - [00:15:58](#) نعم احسن الله اليكم فقد دخل في هذه الجمعة. واضح معنى قول الشيخ وهو قد جمع في ما وصفه وثم به نفسه بين النفي والاثبات ان النفي يوجد في الاسماء كما يوجد في الصفات - [00:16:26](#)

هذا هو لفظه وان اغفله اكثر شراح الواسطية ومعناه ما ذكرت لكم من ان النفي الموجود في الاسماء هو نفي المعاني لا نفي ايش لا نزوي المبني المقصودة في المبني انه لا يوجد اسم لله على صورة النفي في رسم الكلمة - [00:16:40](#) وانما في المعنى يوجد ذلك نعم احسن الله اليكم وقد دخل في هذه الجملة ما وصف به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن حيث يقول الصمد لم يلد ولم يكن له كفوا احد. وما وصف به نفسه في اعظم اية في كتابه حيث يقول - [00:16:59](#) الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذني اعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرميه - [00:17:25](#)

السماءات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم. اي لا يكره ولا يسكنه. ولهذا كان من قرأ هذه الآية في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح وقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت - [00:17:45](#) وقوله سبحانه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. وقوله سبحانه وهو العليم الحكيم الثالثة وهو فهو هذه قانون وهو وقوله سبحانه وقوله العليم الخبير وقوله اعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها - [00:18:05](#) وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وقوله وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمه الا هو. ويعلم في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمهها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا - [00:18:32](#)

في كتاب مبين وقوله وما تحمل من انتى ولا تضع الا بعلمه وقوله لتعلموا ان الله على كل شيء القدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتنين. وقوله - [00:18:52](#)

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقوله ان الله نعم ما يعظكم به. ان الله كان سمعيا بصيرا وقوله ولو لا اذ دخلت جنتك كن فما شاء الله لا قوة الا بالله وقوله ولو - [00:19:12](#) يا الله مقدسة الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات. ولكن اختلفوا فمنهم من امنوا من كفر ولو شاء الله ما اقتسم ولكن الله

يفعل ما يريده. وقوله فمن يرد الله ان يهديه - 00:19:32

اشرح صدره للإسلام. ومن يرد ان يجعل صدره ضيقا حرجا. كانما يصعد في السماء وقوله احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى
عليكم غير محل الصيد وانتم حرم ان الله يحكم ما يريده - 00:19:52

وقوله واحسنو ان الله يحب المحسنين وقوله ويقسط ان الله يحب المقصطين وقوله فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم. ان الله يحب
المتقين. وقوله ان الله يحب التوابين ويحب المتقربين طهرين وقوله فسوف يأتي الله بقومه يحبهم ويحبونه. وقوله ان الله يحب
الذين يقاتلون في سبيل - 00:20:12

صفا كأنهم بنيان مرصوص. وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويفغر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. وقوله
تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه. وقوله رحيم وقوله ربنا وسعت كل شيء رحمة وعل وقوله وكان بالمؤمنين رحيمها وقال كتب ربكم
على - 00:20:42

نفسيا رحمة وقوله وهو الغفور الرحيم وقوله فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين وقوله ومن قلت مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
حالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وقوله ذلك لانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه
فاحبط اعمالهم - 00:21:12

وقوله فلما انسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم وقوله ولكن كره الله ان يغاثهم فتبطئهم وقوله كبروا ما لا تفعلون وقوله هل ينظرون الا ان
يأتיהם الله وفي ظلل من الغمام والملائكة في ظلل من الغمام والملائكة قضي الامر وقوله هل ينظر - 00:21:42
فان ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها وقوله ويوم تشقيق
السماء بالغمam ونزل الملائكة تنزل وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال - 00:22:12

الاكرام وقوله كل شيء هالك الا وجهاه. وقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقوله وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم
ولعنوا بما قاموا بل يداه مبسوطتان يوافق كيف يشاء - 00:22:42

وقوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وقوله وحملناه على ذات انواع باعيننا جزاء لمن كان كفر. وقوله والقيت عليك محبة مني
ولتصنع على عيني لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. وقوله ابني معك ما اسمع - 00:23:02
اراد وقوله الم اعلم بان الله يرى وقوله الذي يراك حين تقوم وتقلبك بالساجدين. وقوله وقل اعملوا فسيرى الله وعملكم
ورسوله والمؤمنون وقوله وهو شديد المحال وقوله ومكرروا مكر الله والله خير الماكرين وقوله - 00:23:42
انهم يكيدون كيد انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا. وقوله ومكرنا مكره ومحظوظون وهم لا يشعرون وقوله ان تبدوا خيرا او تخفوه او
تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا وقوله - 00:24:12

وليعفوا ولি�صفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم. وقوله ولله العزة وقوله فبعثتك لاغوينهم اجمعين. وقوله تبارك اسم
ربك ذي الجلال والاكرام. وقوله فاعبد واصطب لعبادته هل تعلم له سمي؟ وقوله ولم يكن له كفوا احد. وقوله فلا تجعلوا لله -
00:24:32

ما زادوا وانتم تعلمون وقوله ومن الناس من يتخذ من عدون الله اندادا يحبونهم كحب الله وقوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولد - 00:25:02
وكبره تكبيرا وقوله يسبح لله ما في السماوات وما في الارض وله الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر تبارك الذي نزل الفرقان
على عيده ليكون للعالمين نذيرا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرها. وقوله ما اتخذ الله من ولد وما كان -
00:25:22

كان معه من الله اذا لذهب كل الله بما خلق ولعن بعضهم على بعض. سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون.
وقوله فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم - 00:25:52
وانتم لا تعلمون. وقوله قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق اما تشركوا بالله ما لم ينزل به

سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وقوله الرحمن على العرش استوى - [00:26:12](#)
وقوله ثم استوى على العرش في ستة مواضع وقوله يا عيسى اني متوفيك رافعك الي وقوله بل الله اليه وقوله اليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقوله يا هامانبني صوحا لعلي ابن - [00:26:32](#)
الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لظنوا كاذبا. وقوله امتنتم انه في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تموت.
اما منتم من في السماء ان يرسل عليكم - [00:26:52](#)
حاصلنا فستعلمون كيف نذير. وقوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش اعلم ما يرد في الارض وما
يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم - [00:27:12](#)
والله بما تعلمون بصير. وقوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم. ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم
اينما كانوا. ثم ينبههم بما عملوا يوم القيمة. ان الله بكل شيء عليم - [00:27:32](#)
وقوله لا تحزن ان الله معنا وقوله ابني معك ما اسمع واري وقوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون وقوله واصبروا ان الله
مع الصابرين. وقوله كم من فتنة قليلة - [00:27:52](#)
طلبت فتنة كثيرة باذن الله. والله مع الصابرين. وقوله ومن اصدق من الله حديثا. وقوله ومن اصدق من الله قيلا وقوله واذ قال الله يا
عيسى ابن مريم وقوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا - [00:28:12](#)
وقوله وكلم الله موسى تكليما. وقوله انهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات. وقوله جاء موسى لملاقاتنا وكلمه ربها وقوله وناديناهم من
جانب الطول الایمن وقربناهم نجيا. وقوله واذ نادى رب موسى ان يأتي القوم الظالمين. وقوله وناداهما ربهم الم انهم الشجرة وقل
لکما - [00:28:32](#)
واقول لكم اان الشيطان لكم اعدو مبين. وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول اين شركاء الذين قوتهم تزعمون وكونوا تعالى ويوم يناديهم
فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ وقوله وان من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. وقوله وقد كان فريق منهم يسمعون
كلام الله ثم - [00:29:02](#)
ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه. وقنوا تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله. قل لن تتبعونه اقوله واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل
لكلماته. وقوله ان هذا القرآن يقص علىبني - [00:29:32](#)
اكثر الذي هم فيه يختلفون وقوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وقوله واذا بدلت اية مكان والله
اعلم بما ينزل انت مفتر. بل اكرثهن لا يعلمون. قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الدين - [00:29:52](#)
امنوا ليثبت الدين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان
عربي مبين. وقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها وقوله - [00:30:26](#)
احسن الحسنى وزيادة؟ وقوله يشاون فيها ولدينا مزيد. وهذا الباب في كتاب الله كثير من تدبر القرآن طالبا هدى منه تبيان له طريق
الحق لما قرر المصنف رحمه الله تعالى قاعدة اهل السنة والجماعة - [00:30:58](#)
في باب الاسماء والصفات ذكر ايات واحداً تدخل في الجملة المتقدمة وتتضمن طرفاً حسناً منها ووجب اقتصاره على الاي
والحاديـث وما سبق ذكره من ان بـاب الاسماء والـصفـات مـبني على خـبر الوـحي الصـادـقـ. فلا سـبـيل الى اثـباتـ - [00:31:19](#)
شيء منه الا بـرهـانـ من القرآن او منـ السنـةـ وهذاـ معـنىـ قولـ اـهـلـ الـعـلـمـ بـابـ الـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ توـقـيفـيـ ايـ موـقـوفـ علىـ وـرـودـ الدـلـيلـ وـماـ
ورـدـ وـماـ وـرـدـ منـ اـثـارـ الصـحـابـةـ منهـ فهوـ منـ جـمـلةـ السنـةـ - [00:31:45](#)
لانـ يـحـكـمـ بـكونـهـ لهـ حـكـمـ الرـفـعـ اـذـ لاـ يـقـالـ منـ قـبـلـ الرـأـيـ فالـقـولـ الواقعـ منـ الصـحـابـةـ فيـ بـابـ الـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ يـسـتـبعـدـ كـونـهـ رـأـياـ لـجـالـةـ
الـبـابـ وـماـ كـانـواـ عـلـيـهـ منـ تـكـمـلـةـ وـعـظـيمـ التـقـوىـ وـعـدـمـ الـجـرـاءـ عـلـىـ القـولـ عـلـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ - [00:32:09](#)
بغـيرـ عـلـمـ فـماـ صـحـ عـنـهـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـهـ فـهـوـ مـحـكـومـ بـكـونـهـ مـرـفـوعـ حـكـمـاـ. وـانـ كـانـ مـوـقـوفـاـ لـفـظـاـ لـانـ لاـ يـقـالـ منـ قـبـلـ الرـأـيـ لـكـونـهـ غـيـباـ. قـالـ
الـعـراـقـيـ فـيـ الـالـفـيـةـ وـماـ اـتـىـ عـنـ صـاحـبـ بـحـيـثـ - [00:32:36](#)

يقال رايا حكمه الرفع على ما قال في المحسول نحو من اتي فالحاكم الرفع لهذا اثبنا. وما خرج عن الكتاب والسنة لا يثبت به لله عز وجل اسم ولا صفة - 00:32:56

ايا كان قائله فقد استغنى رحمة الله تعالى بسياق الآيات والاحاديث اجمالا عن تفصيل ما فيها من لظهور دلالتها اذ مقصوده الارشاد الى ما انتظم في هذه الآيات من الاسماء والصفات الالهية - 00:33:12

وعدة الدلة القرآنية مئة واحد عشر دليلا اعدت الدلة الحديثية ستة عشر دليلا فمن الاسماء الالهية الواردۃ في الآيات القرآنية المذكورة الله قال تعالى قل هو الله احد وقال تعالى الله لا اله الا هو وقال تعالى ان الله هو الرزاق - 00:33:33

في آية اخرى ومنها الاحد قال تعالى قل هو الله احد ولم يأتي معرفا في القرآن وانما صح في السنة النبوية ومنها الصمد وهو السيد الكامل المقصود في قضاء الحوائج - 00:34:04

وهو السيد الكامل المقصود في قضاء الحوائج قال الله الصمد ومنها الحي القيوم الحي والقيوم قال الله عز وجل الله لا اله الا هو الحي القيوم فقال وتوكل على الحي - 00:34:29

والقيوم هو القائم على نفسه القائم على غيره هو القائم على نفسه القائم على غيره ومنها العلي والعظيم. قال الله تعالى وهو العلي العظيم ومنها الاول والآخر والظاهر والباطن قال الله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن. وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم - 00:34:52

في حديث علي رضي الله عنه مرفوعا تفسيرا الاول بأنه الذي ليس قبله شيء وتفسير الآخر بأنه الذي ليس بعده شيء وتفسير الظاهر بأنه الذي ليس فوقه شيء وتعريف الباطن بأنه الذي ليس دونه شيء - 00:35:26

واغنى المقال المحمدي عن غيره فلا يحتاج معه الى سواه. ومن قواعد التفسير المنصوص عليها عند ابي جرير في تفسيره ان ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم تفسيره من القرآن الكريم لم يحتاج الى كلام غير - 00:35:46
لانه صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق به واوفهم على مقاصده ومعانيه ومنها العليم والحكيم والخبير. قال تعالى وهو العليم الحكيم. وقال تعالى وهو الحكيم الخبير ومنها الرزاق ذو القوة - 00:36:07

اي صاحبها والمتين وهو شديد القوة قال الله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. فذو القوة صاحبها والمتين شديد القوة ومن قواعد معاني الاسماء والصفات انه لا يوجد في الاسماء والصفات اسمان او صفتان يتحدا في - 00:36:30
من كل وجه انه لا يوجد في شيء من الاسماء والصفات اسمان او صفتان يتحدا بالمعنى من كل وجه لماذا طيبها مهند مبالغة في تحقيق الكمال الالهي. فان الكمال يقتضي ان تكون كل صفة متناظمة معنى اخر وان - 00:36:57

كل اسم متضمنا معنى اخر فمثلا القوي والمتين لا تفسر المتنانة بالقوة وانما تفسر من شدة القوة وشدة القوة مرتبة اخرى فوق القوة وهي غيرها. فاما اثبنا لله عز وجل - 00:37:46

صفة بمعنى فان الصفة الاخرى التي تشاركتها في اصلها لا بد ان تفارقها بقدر منها وسيأتي له نظائر ومنها السميع والبصير قال الله تعالى وهو السميع البصير وقال ان الله كان سمعيا بصيرا. ومنها الغفور - 00:38:06

الغفور الرحيم والرحمن. قال تعالى الرحمن الرحيم وقال وهو الغفور الرحيم ومنها رب قال تعالى ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وقال ويبقى وجه ربكم وكتب ربكم على نفسه الرحمة - 00:38:26

ووقع ذكره في القرآن مضافا. ولم يأتي في القرآن غير مضاف الا في موضع واحد وهو قوله تعالى كلام قوله من رب رحيم فانه الموضع الواحد في القرآن الذي لم يقع فيه رب - 00:38:47

مضافا وسائله مضاف كقوله تعالى الحمد لله رب العالمين وقوله تعالى وهو رب كل شيء طيب ما وقع اسم رب في القرآن الا مضافا والاظافة نسبة تقليدية وفي هذه الآية - 00:39:08

من رب رحيم وقع اجي موصوفا والصفة نسبة تقليدية فلماذا اختص اسم رب دون سائر الاسماء في القرآن بلحوق النسبة التقليدية له اضافة او وصفا الجواب لان ظهور معنى الربوبية لا يكون الا مع النسبة التقليدية - 00:39:29

لان ظهور معنى الربوبية لا يكون الا مع النسبة التقيلية. فإذا قيل وهو رب العالمين علم وجه ربوبيته سبحانه وتعالى بقيامه على تربيتهم واصلاحهم واقامتهم على منافعهم في الدنيا والآخرة - 00:39:59

ومنها العفو والقدير. قال تعالى فان الله كان عفوا قديرا ومنها ارحم الراحمين. قال تعالى وهو ارحم الراحمين. ومنها خير الماكرين.

قال تعالى والله خير الماكرين ومنها عالم الغيب والشهادة قال تعالى عالم الغيب والشهادة - 00:40:19

وثلاثتها الاخيرة من الاسماء الالهية المضافة. فاسماء الله عز وجل باعتبار الافراد والاظافرة نوعان احدهما الاسماء الالهية المفردة مثل

الله والرحمن والرحيم والثاني الاسماء الالهية المضافة مثل ارحم الراحمين ورب العالمين ومالك الملك وعالم الغيب والشهادة - 00:40:42

وممن اشار الى الاسماء المضافة ابو العباس ابن تيمية الحفيد في الفتاوی المصرية وزاد تلميذه ابو عبدالله ابن القیم في بدائع الفوائد

وشفاء العلیل نوعا ثالثا من الاسماء الالهية وهي - 00:41:15

الاسماء المزدوجة وهي الاسماء المزدوجة كالقابض الباسط المانع الضار المعز المذل فان هذه الاسماء بمنزلة الكلمة الواحدة التي لا

تفرق اجزائها الا بتفریق حروفها سبیطل معناها وهذا المثال وهذا النوع الذي ذكره - 00:41:33

ابن القیم لا يعرف له مثال صحيح الا قوله صلى الله عليه وسلم عند اصحاب السنن ان الله هو المسعر الرازق القابض الباسط فهذا

الحديث يدل على اثبات اسم القابض الباسط مزدوجا متقابلا لان كماله لا يظهر - 00:42:05

بذكر احدهما فاذا ذكر القبض لم يتم المعنى واذا ذكر البسط لم يتم المعنى كمسمي من الخلق العزيز او عبدالرحمن او عبدالکریم فانه

اذا قيل عبد لم يثبت له المعنى الذي سمي به. واذا قيل الكليم لم يثبت له المعنى الذي سمي به. فلا بد من اجتماع المضاف والمضاف

الیه. وكذلك في الاسماء - 00:42:32

معي المزدوجة لابد من اجتماع المتقابلين ليظهر الكمال الالهي وسائل الامثال المذكورة في هذا الباب كالمعز والمذل والقابض والباسط

والرافع والخافض لم يثبت عدها في اسماء الله عز وجل وقعت في حديث ابی هریرة عند الترمذی وابن ماجة في عدد الاسماء

الالهية الا انه ضعيف باتفاق الحفاظ ذكره ابو محمد ابن - 00:42:56

وحزم في كتابه الفصل. ومن الصفات الالهية الواردة في الايات المذكورة. الالوهية والاحادية والصمدية والحياة والقيومية والعظمة

والاولية والاخريه والظهور والبطون والعلم والحكم والخبر والخبر والخبرة والرزق بفتح الراء وتكسر ايضا - 00:43:23

والقوه والمكانة والسمع والبصر والبصيرة والمغفرة والرحمة ربوبية والعفو والقدرة والتقدیر وهذه الصفات الالهية مستفاده من

الاسماء الالهية المتقدم ذكرها بما تقرر عند اهل السنة جماعة ان كل اسم من اسماء الله - 00:44:22

فانه دال على صفة الالهية او اکثر والى هذا اشرت بقولي اسماء ربنا على الصفات من الادلتين ذي الاثبات. اسماء ربنا على الصفات من

الادلة لذى الاثبات اي عند صاحب الاثبات ممن يثبت الصفات. فمثلا اسم الله متضمن صفة - 00:45:03

الالوهية واسم الرحيم متضمن صفة الرحمة. وقد يتضمن الاسم صفة او صفتين فمثلا اسم الحکیم دال على صفتین احدهما الحكم

والآخر الحکمة وقد يكون دالا على تلafiی صفات مثل اسم الخبر - 00:45:28

فانه يدل على الخبر والخطر والخبرة فانه يدل على الخبر والخبر والخبر ما الفرق بينها ما الفرق بين الخبر والخبر والخبرة ما

الجواب محمد بالمعلومات من جهة اسم الخبر دال على خلاف صفات ترجع الى هذا الاصل. احداها الخبر - 00:45:59

ومتعلقه المعلومات من جهة ظهورها بالخبر ومتعلقه المعلومات من جهة ظهورها بالخبر والثانية الخبر والثانية القبر ومتعلقه جلائل

المعلومات ومتعلقه جلائل المعلومات والثالث الخبرة ومتعلقه بواسط المعلومات ومتعلقه بواسط المعلومات - 00:46:51

ووجود هذه الصفات اذا ترجع الى اصل واحد امعان في اظهار کمال الله سبحانه وتعالى وكل صفة دل عليها الاسم اثبتت

بشرطين. احدهما ان يكون الوضع اللغوي مساعدنا على ذلك - 00:47:27

ان يكون الوضع اللغوي مساعدنا على ذلك والثاني الا يكون الدليل النقلی ابیا ذلك الا يكون الدليل النقلی ابیا ذلك فلابد ان يكون اللفظ

محتملا لذلك من جهة الوضع اللغوي الذي تعرفه العرب من مواضع الكلام عندها - 00:47:49

كالذى ذكرناه في الخظر والخبر والخبرة والا يكون الدليل الشرعي مباینا بذلك والا يكون الدليل الشرعي مباینا لذلك فمثلاً تسمية الله سبحانه وتعالى بالطبيب تسمية الله عز وجل بالطبيب لانه هو الذي يصح الابدان بالعافية - [00:48:13](#)

الوضع اللغوي يساعد ام لا يساعد ساعد لكن الوضع الشرعي يأبه لكن الشرع الوضع الشرعي يأبه لانه لم يقع اسم الله عز وجل وانما وقع على جهة خبر عنه سبحانه وتعالى بذلك. فالخبر عنه عز وجل بذلك جائز. واما الاسم والصفة - [00:48:47](#)

المثبتاتان لله فيما يتعلق بذاته لابد من طريق شرعي ثابت بين لا يتلجلج فيه ولذلك فان اقوى الاسماء والصفات ثبتوها هي الاسماء والصفات التي اجمع عليها اهل السنة والجماعة. وما وراء ذلك مما جرى فيه الخلاف بينهم فانه دونه في الرتبة - [00:49:15](#)
فان من الاسماء والصفات الالهية عند اهل السنة والجماعة ما جرى فيه الخلاف لاختلاف دلالة الدليل عليه كتسمية الله النور فهم مختلفون فيه على قولين اصحهما ان النور ليس اسم الله - [00:49:41](#)

وانما صفة من صفاته والاسم انما هو نور السماوات والارض مضافاً كما وقع في القرآن الله نور السماوات والارض او فيثبتت كما وقع في الخطاب الشرعي وهو اختيار شيخنا ابن باز رحمة الله تعالى. وقد يسبق الى الاذهان - [00:49:59](#)

اسمي من اسماء الله عز وجل لشيوخه ثم يكون الحق الحقيق عند اهل السنة عدم ثبوته ومن ذلك تسمية الله صبورا. فان الصبور لم تروى الا في حديث اتفق الحفاظ على ضعفه. وهو عد الاسماء - [00:50:19](#)

حديث عبد الاسماء الحسنی وقد سئل شيخنا ابن باز في شرح الواسطية هل الصبور من اسماء الله؟ فقال لا ومنه تسمية الله عز وجل بالساتر فان الله لم يثبت تسميته بالستار ولا السatar بفقد الدليل. وانما ثبت تسميته بالستير او الستير. ضبطان فيه - [00:50:38](#)
كلامها صحيح لحديث ان الله حي حليم ستير. فالمقصود هو ان تحقيق ثبوت الاسم والصفة وما الاسم من صفة مرده الى مجيء الخطاب الشرعي به مع موافقة الوضع اللغوي لما اشكل منه - [00:51:01](#)

ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى في اثناء تلك الآية اية اخرى تدل على تلك الصفات المضمنة للاسماء السابقة فذكر ايات تدل على اثبات صفة العلم وايات تدل على اثبات صفة الالهية وغيرها من - [00:51:22](#)

الصفات ومن الصفات الالهية الواردة في الآيات المذكورة سوى ما تقدم صفة الملك قال الله تعالى له الملك وله الحمد وقال له ما في السماوات وما في الارض ومنها المشيئة والارادة. قال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. فقال ولا - [00:51:42](#)

لكن الله يفعل ما يريد وقال فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام ومنها القدرة والحفظ. قال الله تعالى ولا يؤوده حفظهم. اي لا يكرره ولا ثبتت في هذا الاثار عن ابن عباس وتلميذه مجاهد رحمة الله تعالى فلا يعجز الله عن حفظ السماوات والارض - [00:52:09](#)
ثمان قدرته. ومنها المحبة. قال الله تعالى ان الله يحب المحسنين. وقال تعالى ان الله يحب المتقين وقال تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا ومنها الكتابة قال الله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة - [00:52:38](#)

ومنها الرضا قال الله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه. ومنها الغضب واللعب. قال الله تعالى ومن اخوة مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه ومنها السخط والرضاون. قال الله تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه - [00:53:04](#)

والسخط ضبطان لغويان صحيحان والسخط هو شدة الغضب ومقابله الرضوان وهو بكسر الراء وتضم. فيقال الرضاون والرضاون ومنها الاسف والانتقام. قال تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم والاسف هو شدة الغضب - [00:53:33](#)

والادب هو شدة الغضب فاذا قال قائل تقدم ان السخط شدة الغضب وهذا ان الاسف شدة الغضب وتقدم ان من قواعد الباب ان كل صفة من صفات الله فيها كمال لا يوجد في الاخرى امعاناً في كمال - [00:54:03](#)

للله سبحانه وتعالى فما الجواب فانت تدل على الصفات ایوا الناس والفرق بين السخط والاسف ان السخط شدة غضب مقرونة بكرابهية اشد ان السخط شدة غضب مقرونة بكرابهية اشد. ولذلك يكون في جزاء اهل الجنة قوله تعالى - [00:54:25](#)
لهم احل اليوم احل عليكم ایش؟ رضوانی فلا سخط عليكم ابدا. لما كان هو الاعلى كان هو الجزاء الاولى. ومنها الكراهة والتدبر
قال الله تعالى ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم - [00:55:07](#)

والكراهة والكراء لغتان في هذه الصفة والتتبّط الحبس والمنع ومنها المقت قال الله تعالى كبر مقتا عند الله. والمقت اشد الغضب اشد البغض والمقت اشد البغض ومنها الاتيان قال تعالى الا ان يأتيهم الله وقال او يأتي ربك - [00:55:28](#) ومنها المجيء قال تعالى وجاء ربك ما الفرق بين الاتيان والمجيء تهدوا والفرق بينهما ان الاتيان اقوى فالمجيء مجرد الورود اما الاتيان فورود بقوه واقبال. ان المجيء مجرد الورود واما الاتيان - [00:56:00](#) وورود بقوه واقبال ومنه قوله تعالى فاتى الله بنيانهم من القواعد فان المناسب للعذاب قوة الاخذ فعل عليه بالفعل اتى وقال في ابنته شعيب فجاءه احدهما تمشي على استحياء ففي مشيها - [00:56:41](#) تباطؤ وتناقل يناسبه الفعل جاء ب المناسب الفعل جاء. وذكر المصنف قوله تعالى ويوم تشققوا السماء بالغمam. ونزل الملائكة تنزيلا في ايات الصفات مع كونها لا تتضمن شيئا منها. لكن لما كان مقدمة مجيء الله هو تشتق الاسماء - [00:57:08](#) تجفف السماء ونزول الملائكة ذكرت هذه الآية لأنها مقدمة مجئه سبحانه وتعالى فتشقق السماء ومجيء الملائكة يلزمه مجيء الله سبحانه وتعالى. ومنها صفة الوجه قال تعالى وبيقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. فقال كل شيء هالك الا وجهه - [00:57:35](#) ووصف الوجه في الاولى بالجلال والاكرام والمراد بالجلال غاية العظمة ومنها صفة الانفاق قال تعالى ينفق كيف يشاء ومنها صفة اليدين قال تعالى ان تسجد لها خلقت بيديه وقال بل يداهما مبسوطتان - [00:58:03](#) واقتصر المصنف رحمة الله تعالى على ذكر الآية التي وردت فيها صفة اليدين مثنا اعلاما بأنها هي الاصل في الصفة وما جاء من الآيات من الافراد والجمع فله وجهه فمن الافراد قوله تعالى تبارك الذي بيده الملك. ومن الجمع قوله تعالى او لم يروا انا خلقنا لهم - [00:58:28](#) مما عملت ايدينا ووجه الافراد الدلالة على الجنس ووجه الافراد الدلالة على جنس الصفة ووجه الجمع ارادة التعظيم ووجه الجمع ارادة التعظيم ومنها صفة العينين قال الله تعالى فانك باعيننا - [00:58:57](#) وقال تعالى ولتصنعن على عيني وهاتان الایتان دالتان على اثبات صفة العينين لله سبحانه وتعالى لكنها وقعت في القرآن مفردة ومجموعة ولم تقع مثني وروي في السنة تثنيتها تصريحا في حديث - [00:59:22](#) لا يصح ولكن يدل على ذلك ما في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا وان لما ذكر الدجال الا وان ربكم ليس باعور والعور في كلام العرب - [00:59:50](#) صفة ذي عينين احدهما معيبة. صفة ذي عينين احدهما معيبة فيدل نفي العور عنه عز وجل اثبات كمال عينيه سبحانه وتعالى. ذكر هذا ابو عبد الله احمد بن حنبل وعثمان بن سعيد الدارمي في اخرين من اهل السنة والجماعة - [01:00:11](#) وهذا هو الحجة من السنة في تثنية العينين وهي الاصل كالقول في اليدين واظحة فان قال قائل استفاده تثنية العينين من الحديث المذكور ان ربكم ليس باعور ان هذا من قياس الخالق على - [01:00:34](#) المخلوق ان هذا من قياس الخالق على المخلوق فما جوابه يعني وضع اللغة العربية احسنت ان يقال ان هذا ليس من القياس بل هو رد الصفة الى الوضع اللغوي فاننا لا نقيس - [01:00:56](#) قالقا بمخلوقه ولكن العرب اذا اطلق العور ارادوا يرحمك الله ارادوا من له عينان احدهما معيبة ولا يطلقون العور على ذي عين واحدة وانما يغلقونه في حق ذي عينين احدهما معيبة والآخر صحيحة فلما نفي العور عن ربنا عز وجل دل على - [01:01:20](#) اثبات كمال العينين له عز وجل فالعينان صفة ثابتة مثنا في اليدين الله اكبر الله اكبر اشهد لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدًا - [01:01:44](#) اشهد ان محمدًا رسول حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح اكبر الله الا الله ومن الصفة الالهية الواردة في الایات المذكورة ايضا صفة الحمل. قال الله تعالى وحملناه - [01:02:34](#) على ذات الواح ودسر ومنها صفة الرؤية. قال تعالى انتي معكما اسمع واري. فقال الذي يراك حين تقوم ومنها صفة المحال قال تعالى وهو شديد المحال والمحال الغلبة بمتن وكيد - [01:03:52](#)

الغلبة بمكر وكيد ومنها صفة المكر قال تعالى ومكروا ومكر الله وقال تعالى والله خير الماكرين ومنها صفة الكيد قال تعالى انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا وظهور كمال هذه الصفات الثالث - [01:04:19](#)

المحال والمكر والكيد هي في مقابل اهلها اهل المحال والمكر والكيد المستحقين للمجازات بجنس صنيعهم ومن ثم وقعت مقيدة فلم يوصف الله سبحانه وتعالى بالمحال والمكر والكيد الا مع ذكر - [01:04:43](#)

مقابل لذلك مستحقة له وقاعدة المسألة ان الصفات الالهية تنقسم باعتبار الاطلاق والتقييد الى قسمين ان الصفات الالهية تنقسم باعتبار الاطلاق والتقييد الى قسمين احدهما صفات مطلقة صفات مطلقة وهي المتمحضة في الدلالة على - [01:05:06](#)

كمال الله عز وجل وهي المتمحضة يعني الخالصة في الدلالة على كمال الله عز وجل كالعلم والحياة والقدرة والتاني صفات مقيدة وهي التي تكون كاما من وجه ونقصا من وجه - [01:05:36](#)

وهي التي تكون كاما من وجه ونقصا من وجه ويبين كمالها بمجازاة اهلها ويبين شماليها بمجازاة اهلها كالمحال والمكر والكيد ولذلك اذا قيل هل يوصف الله بالمكر او بالكيد او المحال - [01:05:57](#)

قيل نعم في حق من كان مستحقا له نعم في حق من كان مستحقا له ولذلك لا يظهر كماله الا بذكر مقابلة، فيقول الله عز وجل ومكروا ومكر الله يقول سبحانه وتعالى انهم يكيدون كيدا واكيدوا كيدا ومنها صفة العزة قال الله تعالى - [01:06:22](#)

ولله العزة ولرسوله وقال فبعزتك لاغوينهم اجمعين ومنها صفة الجلال والاكرام. قال تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام.

والجلال هو غاية العظمة كما ما سبق منها صفة الحمد قال الله تعالى وقل الحمد لله وقال له الملك - [01:06:47](#)

وله الحمد ومنها صفة الخلق قال تعالى وخلق كل شيء. وقال هو الذي خلق السماوات والارض ومنها صفة التبارك والانزال قال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده وقال وهذا كتاب انزلناه مبارك. وقال لو انزلنا هذا القرآن على - [01:07:14](#)

جبل والمراد بالتبارك وضع البركة وهي دوام الخير وكثرته والتبارك لا يكون الا لله عز وجل والتبارك الذي هو وضع البركة لا يكون الا لله عز وجل. فلا قدرة لاحد على اجراء البركة - [01:07:45](#)

في شيء من الذوات او الاعيان او الصفات ابدا فلا يجوز قول تبارك علينا فلان لأن معناه انه كان سببا للبركة فوضعها فيهم. وهو لا يملكها. لأنها لله وحده. ذكر هذا المعنى ابو عبد الله ابن القيم في - [01:08:08](#)

بدائع الفوائد وانما يصح ان يقال هذا من بركة فلان فان المخلوق له بركة باحتضار ما يقوم به من الصفات فالعاليم والمجاهد والكبير والذاهد بهم اسباب من اسباب البركة فإذا وجد سبب من هذه الاسباب - [01:08:31](#)

فقيق من بركة فلان جاز ذلك واما ان خلا من اسباب البركة فقيق ل العاص فاسق متمرد عاث ظالم طاغ ان هذا من اسباب بركته فهذا كذب ولا يجوز لفقدان اسباب البركة من مثله. ومنها صفة التحرير. قال تعالى قل انما - [01:08:55](#)

فرح رب الفواحش الاية ومنها صفة الاستواء قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال ثم استوى على العرش ومنها صفة الرفع. قال الله تعالى اني متوفيك ورافعك الي. وقال بل رفعه الله الي - [01:09:18](#)

ومنها صفة العلو. قال تعالى المتنم من في السماء الاية وقال ام امنتكم من في السماء ومنها صفة المعيية قال الله تعالى وهو معكم اينما كنتم وقال ان الله معنا - [01:09:40](#)

وقال ان الله مع الصابرين وذكر المصنف ايات المعيية بعد آيات علو الله واستواه لابطال توهם تنافيهما وذكر المصنف صفات ايات المعيية بعد آيات علو الله واستواه على عرشه لابطال توهם تنافيهما - [01:10:00](#)

يأتي ذكر هذا في موضعه من كلامه رحمة الله. ومنها صفة الانباء قال تعالى ثم ينبعهم الله بما قالوا ومنها صفة الصدر قال تعالى ومن اصدق من الله حديثا وقال ومن اصدق من الله قيلا - [01:10:26](#)

ومنها صفة الحديث قال الله تعالى ومن اصدق من الله حديثا ومنها صفة القيل والقول قال الله تعالى ومن اصدق من الله قيلا وقال ومن اصدق من الله قوله ومنها صفة الكلام قال الله تعالى ونمثت كلمة ربك صدق وعدها وقال منهم من كلام الله وقال يريدون - [01:10:44](#)

ان يبدلوا كلام الله وقال فاجره حتى يسمع كلام الله. ومن كلام الله بل هو افضله القرآن. الذي نزل به جبريل عليه السلام مباركا واهدى وبشرى للمسلمين بلسان عربي مبين يقص على بنى اسرائيل - [01:11:12](#)

الذى كانوا فيه يختلفون كما قال وهذا كتاب انزلناه مبارك وقال ان هذا القرآن يقص على بنى اسرائيل ترائين ومنها صفة النداء قال تعالى ونادينا من الجانب الطور الایمن فقال وناداهما ربهم وقال ويوم يناديهم. ومنها صفة التقريب والمناجاة. قال - [01:11:32](#) وتعالى وقربناه نجيا ومنها صفة التجلي قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. وقال على الارائك ينظرون. وقال للذين احسنوا الحسنى وزيادة. وجعلوا هذه الايات المذكورة هنا للدلالة على اثبات رؤية المؤمنين ربهم غلط من جهتين - [01:12:00](#)

الجهة الاولى ان الكلام في سياق صفات الخالق ورؤيه المؤمنين ربهم من صفات المخلوق ان سياق الكلام في صفات الخالق ورؤيه المؤمنين ربهم من صفات المخلوق. والثانى ان المصنف سيذكر هذا الاصل العظيم - [01:12:32](#)

فيما يستقبل فالمراد من ذكر هذه الايات الرابع اثبات صفة التجلي اذ فيها ذكر رؤية المؤمنين ربهم وتقع الرؤية بتجليه سبحانه وتعالى لهم اي ظهوره عز وجل لهم. ووقع التصريح بالصفة - [01:12:51](#) بقوله تعالى فلما تجلى رب للجبيل. وفي حديث جابر عند مسلم فيتجلى لهم يعني الله عز وجل ومن الصفات المنافية عن ربنا النوم والسنة وهي النعاس. قال تعالى لا تأخذنے سنة ولا نوم - [01:13:11](#)

ومنها نفي الموت. قال تعالى وهو الحي الذي لا يموت. ومنها نفي الولد. قال تعالى لم يلد ما اتخذ الله بولد. ومنها نسي الولادة قال تعالى ولم يولد ومنها نفي الكفء وهو المماثل. قال تعالى ولم يكن له كفوا احد - [01:13:32](#) ومنها نفي السمي والند والكافع ترجع الى نفي المثلية والمكافأة والمناظرة. ومنها نفي الشريك والولي - [01:14:00](#)

قال تعالى ولم يكن له شريك في الملك. وقال تعالى ولم يكن له ولد من الذل ومنها نفي المثل. قال تعالى ليس كمثله شيء. وقال تعالى فلا تضربوا لله الامثال والمراد من نفي الصفات اثبات الكمال المقابل لها. فان النفي بنفسه لا - [01:14:26](#) كاما واما الكمال هو في اثبات مقابل النفي الذي ذكره الله عز وجل عن نفسه فمثلا قول الله سبحانه وتعالى وما ربكم بظلام للعبيد وقال ولا يظلم ربك احدا نفي للظلم المقصود منه - [01:14:54](#)

اثبات الكمال الكائن في مقابله وهو العدل واضح؟ المراد اثبات الكمال الكائن في مقابله وهو العدد طيب العدل كمال ام ليس بكمال ما الجواب كمال وهو من اعلى الكمال ومع ذلك لم يسمى الله نفسه بالعادل ولا العدل - [01:15:17](#)

لماذا طيب ليش ما سمي نفسه العادل اذا كان حاضر عندنا في درس واحد في الرياض اخيرا ذكرناه في المدينة وذكرناه احسنت لان العرب كانت تتمدح بالظلم فلنزع التمدح به من قلوبهم قرر في الشرع نفيه - [01:15:41](#)

لان العرب كانت تتمدح بالظلم. فلا جل نزعه من قلوبهم جاء الشرع بنفي الظلم كما قال شاعرهم ومن لا يظلم الناس يظلم فلا يطاله من النفوس جعل الله عز وجل طريقه نفي الظلم عنهم. وفي ختام ايات الصفات ذكر المصنف رحمة الله تعالى - [01:16:22](#) ان من اقبل على القرآن طالبا الحق منه هداه الله عز وجل الى الحق الحقيقي فيه. وبهذا نكمل ايات الصفات ويبقى احاديث الصفات التي تستكملها ان شاء الله تعالى بعد درس العشاء ومن - [01:16:44](#)

ما ينبغي ان نذكره في ختام هذا الدرس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لا يشكر الناس لا يشكّر الله. رواه ابو داود وغيره باسناد حسن واني لاغتبق شاكرا استاذنا ومربينا الذي كان مدیرا في الثانوية واسعد بوجوده بين اظهركم وهو الاستاذ مربى الشيخ عبد العزيز - [01:17:04](#)

الحديدي فقد كان مشرفا علينا مدیرا في المرحلة الثانوية راعيا وموجها. واني فرحت بحضوره وكونه من اهل هذه البلدة اني كنت اقول للاخوان انه لا حق لكم علي ولكنه ثبت ان لهم حق علي لما رأيت الاستاذ عبد العزيز الحديدي وكان مدیرا لنا - [01:17:27](#) في الثانوية فاسأل الله عز وجل ان يجزيه جزاء الاولى وان يكتب له الحسنات على ما قدم من الاعمال في ذلك والحمد لله رب

